

Distr.  
GENERAL

A/47/322/Add.2  
E/1992/102/Add.2  
13 November 1992  
ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH/RUSSIAN

المجلس  
الاقتصادي  
والاجتماعي



الجمعية  
العامة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٢  
البند ١٤ من جدول الأعمال

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون  
البند ٩٠ من جدول الأعمال

تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار

الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيضها وتقليلها

تقرير الأمين العام

إضافة

بعد إعداد الإضافة ١ لتقرير الأمين العام عن تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيضها وتقليلها ، وردت معلومات أخرى ذات صلة بالموضوع من حكومة أوكرانيا . وتتضمن الرسالة التدابير الرامية الى إزالة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل في أوكرانيا وهي ترد في المرفق التالي .

## المرفق

### معلومات مقدمة من حكومة أوكرانيا

- ١ - مر أكثر من ست سنوات على تلك الليلة المأساوية ، ليلة ٢٦ نيسان/ابريل التي حملت الى العالم نبأ حدث يحمل الاسم القصير والواقعي "كارثة تشيرنوبيل" ولكنه حدث ترتبت عليه نتائج متشعبة بشكل غير معهود ستظل آثارها معنا لفترة طويلة في المستقبل .
- ٢ - وما انفكت سمات هذه الكارثة تظهر بوضوح متزايد . وهذا يتطلب القيام باستمرار بتنفيذ مجموعة كاملة من التدابير المتشعبة لإزالة الآثار الناجمة عن حادث محطة تشيرنوبيل لتوليد الطاقة النووية . ولهذا الغرض ، وضع برنامج حكومي خاص للفترة ١٩٩٠-١٩٩٢ تقع المسؤولية الأساسية عن تنفيذه على عاتق جهاز أنشئ خصيصا لهذا الغرض - وزارة حماية السكان من الآثار الناجمة عن حادث محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء .
- ٣ - وتمثلت إحدى المهام ذات الأولوية بعد حادث محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في التحقيق في حالة الإشعاع بإقليم أوكرانيا وتقييمها . ولهذا الغرض ، أجري مسح لأشعة غاما العالقة في الهواء ، وتلاه التحقق على الأرض من البيانات المتحصل عليها . وقد أتاح القيام بهذا العمل تعريف حدود مناطق التلوث الإشعاعي وفقا للمعايير التي حددتها التشريعات الأوكرانية فيما يتعلق بمشكلة تشيرنوبيل .
- ٤ - وتم ، لأغراض الإعلام ، نشر خرائط تصف حالة الإشعاع في إقليم أوكرانيا ، مع توصيات مصاحبة للسكان .
- ٥ - ويتم كل سنة إجراء مسح مفصل ، ويجري تعريف حدود ومستويات التلوث الإشعاعي بدقة ويجري في نفس الوقت تقييم نوعية المنتجات الغذائية ، ويتم حساب مستويات الجرعة لدى سكان هذه المناطق وتنفيذ تدابير لتخفيضها .
- ٦ - وتم القيام بقدر كبير من العمل لمنع النويدات المشعة من المنطقة المعزولة من الدخول في مجموعة الخزانات الموجودة على الدينبر . وفي عام ١٩٩٢ تم بناء سد طوله ١١ كيلومترا على نهر بريبيات ، مما أتاح التخفيض من كمية السيزيوم والسترونشيوم التي تدخل خزان كييف .
- ٧ - وأوشكت عملية وضع برنامج تدابير حماية المياه في المنطقة المعزولة على الانتهاء ، والأشغال جارية حاليا لتطوير وصنع أدوات لرصد قياسات الإشعاع والجرعات لاستخدامها من قبل رجال المهنة وللإستخدام المنزلي .

٨ - وينص البرنامج الحكومي على زيادة تنقية الأراضي الملوثة من الإشعاع ، ويشمل ذلك في المقام الأول منطقة الجلاء الطوعي المضمون ، وعلى رسم صورة مفصلة عن توزيع النويدات المشعة في المواقع التي يقطنها ويعمل فيها السكان بصورة دائمة وكذلك على تحديد سلوك وهجرة النويدات المشعة ، بما في ذلك النويدات ذات عناصر ما وراء اليورانيوم (البلوتونيوم والاميريسيوم - ٢٤١) ، في البيئة . ويبلغ الانفاق المقرر على عملية رصد الإشعاع ٦٤٩,٢٤ مليون روبل في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٥ ، و ٥٦٥,٨ مليون روبل في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ .

٩ - ونتيجة لكارثة تشيرنوبيل ، تعرض أكثر من ١٢ في المائة من مجموع مساحة الأراضي الزراعية (٤,٦ ملايين هكتار) للتلوث بالسيزيوم - ١٣٧ بمستوى يتراوح بين ٠,١ و ١٥ أو أكثر من الكوريات في الكيلومتر المربع . وكانت الأضرار بالغة بأربعة وسبعين محافظة في ١١ منطقة . وقد أدى هذا إلى تخفيض هام في كمية الانتاج الزراعي . ونتيجة لارتفاع مستوى التلوث ، ترك ١٢٣ ٠٠٠ هكتار من الأراضي لإراحتها . وفي عام ١٩٨٩ كانت المساحة المخصصة لمحاصيل الحبوب في أوكرانيا أقل بـ ١٢٣ ٠٠٠ هكتار من عام ١٩٨٦ ، وكانت المساحات المخصصة للبطاطس أقل بـ ٤٦ ٠٠٠ هكتار ، والمساحات المخصصة للكتان الطويل الساق أقل بـ ٢٤ ٠٠٠ هكتار . وانخفض عدد البقر بـ ٩٩ ٠٠٠ رأس ، وعدد الخنازير بـ ١٥ ٠٠٠ رأس والغنم بـ ١٢٤ ٠٠٠ رأس . ولحقت أضرار كبيرة بالأحراج . وتوجد ٢,٨ مليون هكتار من الأحراج داخل منطقة التلوث الإشعاعي . وتبلغ كثافة التلوث بالسيزيوم المشع في أكثر من ٤٤ في المائة من تلك المساحة أكثر من ١ كوري في الكيلومتر المربع . وتوقفت العمليات تماما في ١٢٦ ٠٠٠ هكتار من شجر الخشب . ونتيجة لارتفاع مستوى التلوث بمناطق محددة ، تكبد قطاع الأحراج من الاقتصاد في مناطق زيتومير وكييف وروفتنو وفولين وشرنيغوف . في السنوات الخمس الماضية ، نقصا يقارب ١ مليون متر مكعب في الخشب وفي كميات كبيرة من المنتجات الغذائية التي تنمو في الغابات .

١٠ - ولمنع النويدات المشعة من دخول المنتجات الغذائية ، استحدثت الصناعة الزراعية مجموعة شاملة من التدابير الزراعية الكيميائية والتحسينية والزراعية التقنية . وقد تم ، منذ عام ١٩٨٦ ، اصلاح مساحة تتجاوز ٤٢٣ ٠٠٠ هكتار من التربة بالكلس واستخدمت كميات متزايدة من الأسمدة المعدنية في مساحة تبلغ ٧٢٥ ٠٠٠ هكتار . واستخدمت الأسمدة المعدنية والعوامل المحسنة الكيميائية في ١٢ ٠٠٠ هكتار من قطع الأرض الزراعية الخاصة .

١١ - وبغية منع انتاج وبيع المواد التي يتجاوز فيها مستوى التلوث الإشعاعي المعايير المحددة ، تم إنشاء شبكة من المراكز الرسمية لمراقبة قياسات الجرعات . وتحتفظ وزارة الزراعة في أوكرانيا داخل المواقع بـ ٧٥٠ مختبرا ومحطات مماثلة وتحتفظ وزارة مصائد الأسماك بـ ٤٠ مختبرا .

١٢ - إلا أنه بالرغم من التدابير التي اتخذت في أوكرانيا لتخفيض من مستوى النويدات المشعة في المنتجات الغذائية ، ستظل المشكلة قائمة لفترة طويلة في قطاعي الزراعة والأحراج . ولا تستجيب التنظيمات التي اعتمدت أيام الاتحاد السوفياتي سابقا والمتعلقة بالمستوى المسموح به من النويدات المشعة في المنتجات الغذائية (اللبن - ٣٧٠ بيكريل في اللتر ، الزبدة - ٧٤٠ بيكريل في الكيلوغرام ، في المنتجات النباتية الأساسية - ٦٠٠ بيكريل في الكيلوغرام) للمعايير الدولية . ويؤدي استهلاك تلك المنتجات إلى التشعع الداخلي والوهن . ويعد استحداث نظم زراعية تؤمن اقتراب تلك المنتجات من المعايير الدولية من أهم المهام الواجب الاضطلاع بها بهدف التغلب على آثار كارثة تشيرنوبيل . وهذا يتطلب إنفاق قدر هام من الموارد الإضافية .

١٣ - وعلى سبيل المثال ، يتم إنتاج اللبن ، في عدة مناطق من أوكرانيا ، في القطاع الخاص في ظروف غير مرضية . وأجريت في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٢ اختبارات في ٢,٦ ألف مستوطنة و ٨٦ محافظة و ١١ منطقة من البلد . وقد كان مستوى تلوث اللبن بالسيزيوم - ١٣٧ يتجاوز ٣٧٠ بيكريل في الكيلوغرام الواحد . وفي أكثر من ١٠٠٠ مستوطنة ، كان مستوى تلوث اللبن المنتج يتجاوز ٣٧ بيكريل في اللتر . وفي بعض قرى منطقة روفنو ، بلغ مستوى تلوث اللبن ٢ ٨٥٢ - ١٥ ٧٨٤ بيكريل في اللتر .

١٤ - وفي المحافظات الغابية من منطقة بوليسيا يمثل جزء هام من النظام الغذائي للسكان في منتجات غابية . ونتيجة لكارثة تشيرنوبيل ، أظهرت هذه الأخيرة قدرا هاما من التلوث الإشعاعي . وهكذا تراوح مستوى تلوث القطر الطازج بالسيزيوم - ١٣٧ ، في محافظة راكتنوي من منطقة روفنو ، بين ٨٠ و ٣٢٤ بيكريل في الكيلوغرام ، وتراوح مستوى تلوث الفطر الجاف بين ٣ ٦٠٠ و ٤٠٠ بيكريل في الكيلوغرام ، والعنابية بين ٧٠٠ و ٢ ٥٠٠ والصيد ٣ ٤٩٠ بيكريل في الكيلوغرام . واكتشفت مستويات مماثلة في المنتجات الغابية لجميع المحافظات الملوثة تقريبا في مناطق فولين وزيتومير وروفنو وكيف وشرنيغوف ومناطق أخرى .

١٥ - وقد أثارت طبيعة الحادث ومداه ، بشكل حاد ، مسألة التدابير الحمائية . إلا أنها لم تكن دائما ، مع الأسف ، آنية ، أو شاملة أو فعالة .

١٦ - وقد اتخذت في الفترة بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٩١ التدابير الحمائية التالية :

- في الشهرين الأولين للذين تليا الحادث ، تم إجلاء ٩٢ ٦٠٠ شخص من المناطق الأكثر تلوثا . وتم حتى ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ إعادة توطين أكثر من ١٦٣ ٠٠٠ شخص أو غادروا بمحض إرادتهم :

- وفي أيار/مايو ١٩٨٦ ، تحصل أكثر من ٥ ملايين شخص ، من بينهم ١,٦ مليون طفل ، على وقاية من اليود :
  - ولحماية نهر الدنيبر من النفايات الملوثة الصادرة عن المفاعل ، تم بناء ١٣١ منشأة كهربائية مائية في منطقة الثلاثين كيلومترا :
  - تم تخميد موقع محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية والعديد من المستوطنات المحيطة به :
  - تم اتخاذ تدابير لإعادة رفاهة السكان في المحافظات المتضررة عن طريق توفير المواد الغذائية السليمة بيثيا :
  - تم اتخاذ تدابير لزيادة تشكيل هياكل الإنتاج الزراعي في المحافظات المتضررة ، وتم إيقاف ١٣١ ٠٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية و ١٤٠ ٠٠٠ هكتار من الأحراج عن الإنتاج :
  - تم حفر خمسمائة وسبعين بئرا ارتوازيا كما تم توسيع نطاق شبكات الطرقات وأنابيب المياه والإمدادات المائية بمئات الكيلومترات الخ :
  - جرت حماية الحقوق القانونية والاجتماعية للسكان المتضررين .
- ١٧ - ويتعين في الوقت الحاضر ، إعادة توطين ١٨ ٢٠٠ أسرة (قرابة ٦٠ ٠٠٠ شخص) من منطقة الجلاء الإيجاري و ١١ ٤٠٠ أسرة من منطقة الجلاء الطوعي . واعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، تم ، بالاستناد إلى بيانات وزارة الاحصاءات في أوكرانيا ، إجلاء ٢٧ ١٠٠ أسرة وهي تحصل على المساعدة الاجتماعية . ومن المقرر القيام على سبيل الأولوية بتنمية قطاع الرعاية الاجتماعية في المناطق المتضررة . وستبلغ نفقات الاستثمار الرأسمالي على عمليات البناء المتصلة بإزالة آثار حادث محطة تشيرنوبيل لتوليد الطاقة النووية ٢٣ ٤٦٣,٧٥ مليون روبل في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٥ و ٨ ٩١٩,٠٨ مليون روبل في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ . وستبلغ نفقات الاستثمار الرأسمالي على تنمية الهياكل الأساسية في المحافظات المتضررة من التلوث الإشعاعي ١٤ ٠٩٩,٧١ مليون روبل في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٥ و ١٦ ٥٩٧,٩ مليون روبل في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ .
- ١٨ - ويقيم حاليا أكثر من ٢ مليون شخص في المناطق الريفية داخل الإقليم الملوث نتيجة لكارثة تشيرنوبيل . ويمثل خشب الوقود والخث بالنسبة لهؤلاء الأشخاص مصدري الطاقة الرئيسيين للتدفئة ولأغراض أخرى .

١٩ - وقد وضع مشروع خاص لتوفير الغاز الطبيعي على سبيل الأولوية بهدف تزويد المحافظات الريفية المتأثرة بمصادر الطاقة السليمة بيئيا . ويقدر أن إنجاز المشروع سيتطلب بين سنتين وسنتين ونصف وسيعتمد على تسليم أحدث المعدات الأجنبية والتكنولوجيا العالية الإنتاجية . ولهذا الغرض ، ستكون هناك حاجة إلى نفقات تقارب ٢٣,٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة .

٢٠ - ويعد إيجاد حل لمشكلة الصحة العامة جانبا هاما من الجهود المبذولة لإزالة آثار الحادث . وقد تم في الوقت الحاضر وضع نظام لاختبار جرعات الاشعاع في المستوطنات الموجودة داخل المناطق الملوثة . ونتيجة لحادث تشيرنوبيل ، يتلقى السكان في ٥٧ مستوطنة في مناطق كييف وزيتومير وروفتو وتشيرنيغوف وفولين من الجرعات الإضافية التي يتحملها الجسم ما يتجاوز ٥ مليمسيفرت ، وتتراوح بين ١ و ٥ مليسيفرت في ٧٨٣ مستوطنة ، وبين ٠,٠٥ مليمسيفرت في ٣٧٧ مستوطنة . وقد أدرج جزء من السكان المصابين بالسجل الوطني الذي يتضمن في الوقت الحالي بيانات عن ٦١٩ ٣٤٧ شخصا .

٢١ - وتتضمن قاعدة بيانات السجل نتائج أكثر من ١٥٠ ٠٠٠ عملية قياس مباشرة لجرعات تشعع الغدة الدرقية ، و ٤٠ ٠٠٠ عملية قياس لجرعات التشعع ، و ٢٠٠ ٠٠٠ نتيجة لعمليات قياس محتوى السيزيوم المشع ، و ١٥٠ ٠٠٠ دراسة عن المناعة الإشعاعية . وبالاستناد إلى نتائج عمليات القياس ، تلقى ١٤ ٠٠٠ طفل جرعات تشعع الغدة الدرقية تتجاوز ٢٠٠ من الكميات ذات معنى . ويبين تحليل سنوي للبيانات أن من بين عمال التنظيف السذين تتوافر عنهم بيانات في السجل والسذين تلقوا جرعات إشعاع تتجاوز ٢٥ سنتيسيفرتا ، هناك اتجاه ملحوظ نحو تزايد عدد المصابين بأمراض الأورام . وبالاستناد إلى البيانات المستقاة من العيادات ، فإن ٣٩,٨ في المائة من المجموعة الأولى التي شملتها الدراسة الاستقصائية ، و ٢٩ في المائة من المجموعة الثانية ، و ٣٢ في المائة من المجموعة الثالثة ، و ٤٠ في المائة من المجموعة الرابعة تتمتع بصحة جيدة .

٢٢ - ومنذ عام ١٩٨٦ ، تضاعف عدد الإصابات الجديدة بسرطان الغدة مرتين ونصف . ولوحظ أكبر عدد من الإصابات الجديدة في الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩١ لدى الأطفال في مناطق كييف وزيتومير وتشيرنيغوف .

٢٣ - وإيجاد حل للمشاكل المتصلة بتحسين صحة ضحايا كارثة تشيرنوبيل ، وضع برنامج خاص رصدت الحكومة لتنفيذه العملي مبلغا يقارب ٣ بلايين روبل . إلا أن من بين العقبات الرئيسية التي تحول دون تنفيذه عدم وجود ما يلزم من معدات التشخيص وأجهزة لدراسة الغدة الدرقية وغيرها من الغدد الصم ، والدم ، والأجهزة المنتجة للدم ، ونظام المناعة والنواقص الوراثية .

٢٤ - وفي هذا الصدد ، تعتمد أوكرانيا على التعاون الدولي المفيد لجميع الأطراف والذي يشمل تقديم الجانب الأوكراني للمواد الأولية والموظفين ومواقع الإنتاج والموارد المالية ، وتوفير المجتمع الدولي للتكنولوجيا والمعدات ذات الصلة بالموضوع . وعلى عكس المساعدة التقليدية المقدمة في شكل منتجات تامة الصنع ، فإن هذا النوع من التعاون يمكن أن يكون أكثر فاعلية بكثير .

٢٥ - وهناك إمكانيات داخلية جيدة في أوكرانيا لتنمية التعاون المفيد لجميع الأطراف في مجال علم العقاقير .

٢٦ - وقد جعلت كارثة تشيرنوبيل أوكرانيا أمام مجموعة متعددة من المشاكل المتشعبة . ومن بينها مشكلة منطقة الاستبعاد التي تمتد على ٣٠ كيلومترا ، والتي توجد فيها قرابة ٨٠٠ خزان للنفايات المشعة . ويتجاوز حجمها ١,٢ مليون متر مكعب ويبلغ مجموع نشاطها ، بالاستناد إلى التقديرات ، ٣,٨ x ١٠ كريات . وهي تتطلب العناية وينبغي تخميدها في المستقبل .

٢٧ - وهناك أيضا مشكلة موقع "أوكريتي" ، الذي تؤمن اليوم سلامته على نحو موثوق لفترة لا تتجاوز سبع سنوات . ويتجاوز مجموع نشاط النفايات المشعة داخل موقع "أوكريتي" ٢٠ مليون من الكريات . وقد أعلنت حكومة أوكرانيا ، بهدف حل مشكلة مبنى المفاعل رقم ٤ من محطة تشيرنوبيل لتوليد الطاقة النووية ، عن منافسة دولية بشأن مشروع يستهدف تحويل موقع "أوكريتي" إلى نظام آمن بيئيا . ويتطلب تنفيذ المشروع مساعدة المجتمع الدولي ، حيث أنه لا يمكن لميزانية أوكرانيا وحدها أن تتحمل تكاليفه .

٢٨ - ومن بين التدابير الرئيسية الرامية إلى حل مشاكل تشيرنوبيل الاضطلاع بالأعمال البحثية العلمية ذات الصلة بالموضوع وهي مهمة أخذتها أوكرانيا على عاتقها بصورة كاملة .

٢٩ - وينص برنامج الضمانات العلمية للسنوات المقبلة على إنشاء القاعدة المادية ومعهد التدريب المهني في أوكرانيا ، الذي سوف يُمكن وجوده أوكرانيا من القيام بصورة مستقلة بحل المشاكل المتصلة بالآثار البيولوجية لجرعات الإشعاع الصغيرة ، والبحث عن وسائل جديدة وتدابير وقائية ، وتشخيص أمراض الإشعاع وعلاجها ، ورصد الإشعاع والزراعة والأحراج في المناطق الملوثة ، وحل المشاكل الاجتماعية والبيئية والقانونية وغيرها من المشاكل العديدة الناشئة نتيجة لحادث محطة تشيرنوبيل لتوليد الطاقة النووية .

٣٠ - وقد أصبح من الواضح بصورة متزايدة مع مر الوقت أن الآثار العالمية لكارثة تشيرنوبيل تتطلب تعاوناً دولياً فعالاً إذا أُريد إيجاد حل لها . وقد رحب شعب أوكرانيا مع كامل التقدير بالمساعدة التي قدمها إليه المجتمع الدولي في السنوات القليلة الماضية .

٣١ - ويمكن أن تساهم زيادة تنمية التعاون الدولي ، والجهود المشتركة للعلماء والمتخصصين من شتى البلدان ، واستخدام الخبرة المتراكمة وإنجازات التفكير العلمي والهندسي العالمي الحديث مساهمة كبيرة في حل المشاكل المتشعبة بشكل لم يسبق له مثيل والمتمثل في حماية الأشخاص والبيئة الطبيعية من الآثار المدمرة لحادث تشيرنوبيل .

-----